في أسماء النساء ، فهنا نلتقي بسمية وليلى وزينب والرباب وغيرها • وكان ابن هتيمل واحداً من أولئك الذين ولعوا بذكر النساء في شعرهم وقلده في ذلك الشاعر عبد الرحيم البرعي وأنت تقرأ شعر ابن حمير فتجد فيهذا النفس الجاهلي كقوله :

ما لي حفظت العهد من أسمائي وهوى ابنة البكري غير هوائي
ما رمت صاحبة سواها انما أسماء حاولت البديل سوائي
أبدا أحوط لها الهوى وأصونه وتخون فانظر غدرها ووفائي
ميالة الأعطاف بل منهالة الـ أرداف بل مهضومة الاحشاء

الى آخرها •••

فنحن نقف في هذه المقطوعة على وفاء الشاعر لمحبوبته وصدهاعنه ثم وصفه لها بالصور الحسية المعتادة في شعر الجاهليين والاسلاميين ولانظفر بشيء غيرهذا•

وقد تفنن الشعراء في وصف ملامح الحبيب والعناية بحسن التشبيه فلا تخال نفسك إلا أمام لوحات فنية أبدع في رسمها رسام ماهر • انظر الى محبوبة الشاعر ابن هتيمل في هذا الوصف الرائع :

أغرّ في البدر شكل من محاسنه وللقضيب نصيب من تثنيه
كأنما الصعدة السراء عاسلة في بردة ومجاج النحل في فيه
اذا تحرك فارتجت أسافله تحت الغلالة واهتزّت أعاليه

فنحن أمام لوحة متحركة لمرأة كاملة الوصف •

وهذه صورة أخرى :

متجلبب بغلالة من شعره كسِي الملاحة حاسرا ومنقبا
قمر توشح خصره بسواره فيجول من هيف عليه لولبا

وفي شعر البرعي شيء منهذه الصور الحسية كقوله :

ذهبية القسمات رائعة الصبا ترنو فيحسدها الغزال الأغيد